العلاقات السياسية بين سلطنة عمان والمملكة المغربية ١٩٧١-١٩٨٢م

م.م. نبراس خصير جدعان

مديرية تربية الأنبار

أ.د.فهمي أحمد فرحان

كلية التربية للعلوم الإنسانية -جامعة الأنبار

العلاقات السياسية بين سلطنة عمان والمملكة المغربية ١٩٧١-١٩٨٢م

م.م. نبراس خصير جدعان
أ.د.فهمي أحمد فرحان

الملخص

يتناول هذا البحث تطور العلاقات السياسية بين سلطنة عُمان والمملكة المغربية خلال المدة من ١٩٧١ حتى ١٩٨٢م، وهي مرحلة شهدت تحولات سياسية مهمة في العالم العربي. ركّزت الدراسة على توثيق اللقاءات الرسمية بين القيادتين، وتوضيح مواقف البلدين المتقاربة من القضايا العربية والإسلامية، خاصة القضية الفلسطينية. كما ناقش البحث التعاون بين البلدين داخل المنظمات الإقليمية كجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وبيّن أن العلاقات بين السلطنة والمملكة اتسمت بالاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وقد ساهمت زيارات القادة المتبادلة في ترسيخ هذا التعاون. كما أبرز البحث تطور المواقف الدبلوماسية المتبادلة تجاه قضايا الوحدة العربية والتضامن الإسلامي، كما أشار البحث إلى دعم كل من عُمان والمغرب للشرعية والاستقرار في المنطقة، ورفضهما للتدخلات الخارجية. وخلصت الدراسة إلى أن العلاقات بين البلدين في تلك المدة شكّلت نموذجًا للتنسيق السياسي البنّاء في العالم العربي.

الكلمات المفتاحية: سلطنة عمان، المملكة المغربية ، العلاقات السياسية، السطان قابوس،الحسن الثاني.

Abstract

This study examines the development of political relations between the Sultanate of Oman and the Kingdom of Morocco during the period from 1971 to 1982, a period that witnessed significant political transformations in the Arab world. The study focused on documenting official meetings between the two leaderships and clarifying the two countries' convergent positions on Arab and Islamic issues, particularly the Palestinian issue. The study also discussed

cooperation between the two countries within regional organizations such as the League of Arab States and the Organization of the Islamic Conference. It demonstrated that relations between the Sultanate and the Kingdom were characterized by mutual respect and non-interference in internal affairs. Reciprocal visits by leaders contributed to consolidating this cooperation. The study also highlighted the development of mutual diplomatic positions on issues of Arab unity and Islamic solidarity. It also indicated Oman and Morocco's support for legitimacy and stability in the region and their rejection of foreign interference. The study concluded that relations between the two countries during this period constituted a model of constructive political coordination in the Arab world.
Keywords: Sultanate of Oman, Kingdom of Morocco, political relations, Sultan Qaboos, Hassan II.

المقدمة

تعد العلاقات السياسية بين سلطنة عمان والمملكة المغربية خلال المدة ١٩٧١–١٩٨٢ محط أنظار العديد من المتابعين للسياسة العربية، إذ تعكس هذه العلاقات مستوى عميقًا من التعاون والتفاهم بين دولتين تقعان في موقعين استراتيجيين مختلفين في العالم العربي. سلطنة عمان، التي كانت تتمتع بسياسة خارجية مستقلة وحيادية، سعت إلى تعزيز دورها في القضايا الإقليمية والدولية. أما المملكة المغربية، فقد كانت تمر بمرحلة من التطور السياسي الداخلي، بالإضافة إلى أن سياستها الخارجية كانت تركز على بناء تحالفات قوية على المستويين الإقليمي والدولي، خلال هذه المدة، شهدت العلاقات بين الدولتين تطورًا كبيرًا في المجالات السياسية والاقتصادية، وكان لكل منهما مصالح مشتركة تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتأسس التعاون بينهما على أساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية، والحرص على دعم القضايا العربية المشتركة، لا سيما في ظل الأوضاع الإقليمية المتقلبة، مثل النزاع العربي الإسرائيلي والصراعات الداخلية في بعض الدول العربية، يأتي هذا البحث ليتناول تاريخ هذه العلاقات وتحليل

العوامل التي أثرت فيها خلال تلك المدة الزمنية، مع التركيز على كيفية تعامل عمان والمغرب مع التحديات الإقليمية والدولية التي واجهتها، وكذلك الوقوف على المواقف السياسية والدبلوماسية المشتركة بين البلدين. كما سيتطرق البحث إلى دراسة تأثير هذه العلاقات على السياسة الخارجية لكل من سلطنة عمان والمملكة المغربية، وكيف ساهمت في تعزيز الاستقرار الإقليمي والعلاقات بين الدول العربية.

أن موقع عمان الإستراتيجي في مدخل مضيق هرمز وساحلها الطويل أسهم في إثارة إهتمام القوى الدولية وللتعامل مع ذلك الواقع اعتمدت عمان سياسة التعاون والانفتاح في علاقاتها الدولية على الرغم من أن ذلك لم ينجح دائماً، لاسيما في علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي، إذ اصطفت عمان بجانب المعسكر الغربي الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية ومن بعدها بريطانيا، كما ابتعدت عمان عن العلاقة المنفردة، اذ رأت ان إقامة علاقة مع دولة معينة لايفترض به أن تؤدي بها إلى قطع علاقاتها مع الدول الأخرى؛ فكانت سياسة تبادل المنفعة واضحة في علاقات عمان الدولية, فتأريخياً إعتمدت عمان على قوى خارجية لتأمين الاستقرار السياسي في الداخل وعلى المستوى الاقليمي, كما إتخذت اسلوب التوازن في علاقاتها الدولية بغض النظر أحيانًا عن النظام السياسي القائم في الدولة ومدى مطابقته لسياستها[١].

ومنذ تولي السلطان قابوس بن سعيد عام ١٩٧٠م مقاليد الحكم بدأت سلطنة عُمان تبحث عن مكانة خاصة, وبرز دورها على الساحتين العربية والدولية, بأنتهاج سياسة خارجية –معتدلة– اتسمت بالحكمة, والتي حدد السلطان قابوس معالمها وثوابتها, استناداً إلى مبادئ أساسية, منها تدعيم العلاقات مع الدول العربية والصديقة، وانتهاج سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية وحسن الجوار, وأحترام القوانين والأعراف الدولية[٢].

وقد تعاملت سلطنة عُمان مع جميع الأطراف المختلفة دون عمل عداوات مع أحد؛ ففي الوقت الذي تحالفت فيه السلطنة مع الولايات المتحدة الأمريكية سياسياً واقتصادياً, فتحت عُمان أبوابها مشرعة للتقارب مع إيران, وفيما تدعم باكستان ولاسيما إقليم جوادر الذي كان جزءًا من الأرض العُمانية, إلاّ أن علاقة عُمان بالهند ظلت متينة

وبين الدولتين استثمارات اقتصادية جيدة, كما تميزت السياسة الخارجية بالعلاقات المتوازنة وبناء مصالح مشتركة مع الآخرين, كما واتسمت كذلك سياسة سلطنة عُمان بالتسامح ومثال على ذلك, ان بعض دول الخليج ودولة اليمن الجنوبي كانوا من المعارضين لأنضمام السلطنة إلى الجامعة العربية, ولكن عُمان تعاملت مع اليمن بمودة بعيداً عن العداوات المزمنة[٣]

وتتميز العلاقات العُمانية الأميركية بالتعاون والتطور الحيوي نحو شراكة استراتيجية طويلة الأمد, كما ان علاقاتها كانت وطيدة مع إيران, وهذه العلاقات التي كونتها سلطنة عُمان تعد امتداداً مع التقارب العُماني–البريطاني الذي لم ينته مع الأنسحاب العسكري للقوات البريطانية من القواعد العُمانية عام ١٩٧٧م[٤].

أما بالنسبة للأتحاد السوفيتي فأنه كان يأمل مع تولي السلطان قابوس الحكم بتهيئة الأجواء لأقامة نوع من العلاقات السياسية بين البلدين, إلاّ أن هذا لم يحدث, لقناعة عُمان آنذاك بالدور الكبير للأتحاد السوفيتي في دعم فصائل المعارضة العُمانية التي كانت تقود القتال ضد السلطنة من ١٩٦٥–١٩٧٥م, من خلال تزويدها بالأسلحة والمعدات والخبرات العسكرية والإعلامية, ودوره أيضاً في دعم الأنظمة اليسارية في المنطقة آنذاك وبصفة خاصة اليمن الجنوبي التي كانت تُعد الظهير القوي لفصائل المعارضة العُمانية, وعلى الرغم من القضاء على المعارضة العُمانية عام ١٩٧٥م, إلا أن موقف عُمان المعارض لأقامة العلاقات مع الأتحاد السوفييتي ظل قائماً, ولاسيما بعد الغزو السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩م[٥]، وتبرز أهمية ما سبق اذ سيطر على عُمان حالة من الحذر في علاقاتها مع الدول الحليفة للسوفيت، كما يتضح في الصفحات القادمة.

أولاً: العلاقات السياسية بين سلطنة عمان والمملكة المغربية ١٩٧١–١٩٨٢م

لم يكن قبل عام ١٩٧٠م في سلطنة عُمان[٦] ما يسمى بسياسة خارجية بالمفهوم المطلق والمركزي؛ بل إنه لم يكن هناك أصلاً دولة بمفهومها العصري, اذ كانت عُمان في عهدها السابق في عزلة عن العالم الخارجي وحتى عن العالم العربي, وكانت بريطانيا هي التي تشرف على شؤونها الخارجية وتمثلها في المحافل الدولية, ولم يكن هناك تمثيل

سياسي في مسقط إلا لها وللهند, وعند تولي السلطان قابوس الحكم, بدأت عُمان مرحلة جديدة في علاقاتها الخارجية(٧), إذ استطاع ان ينهي عزلة عُمان, وأتبع سياسة الإنفتاح في علاقاته الخارجية, وقد حدد هذه السياسة في خطابه الذي ألقاه بعد تسلمه الحكم: "**إن سياستنا الخارجية تقوم على انتهاج سياسة حسن الجوار مع جيراننا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة وتدعيم علاقاتنا مع الدول العربية وإقامة علاقات ودية مع دول العالم**"(٨), وهو ما أكده الممثل الدائم لعُمان في الأمم المتحدة محمود أبو النصر(٩).

كما تُعد مدة السبعينات وحتى عام ١٩٨٢م مدة حاسمة في تطور العلاقات السياسية بين سلطنة عُمان والمملكة المغربية, لاسيما مع تولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم إذ شهدت السلطنة تحولات جذرية على المستويين الداخلي والخارجي, مما أثر بشكل مباشر على طبيعة علاقاتهما الثنائية التي تربط بينهما ولاسيما ان المملكة المغربية كانت تمر بمدة من الأستقرار النسبي, مما ساهم في تعزيز مكانتها الإقليمية وقدرتها على بناء علاقات متوازنة مع مختلف الدول(١٠)، وإن كانت تأخرت بعض الشيء في اقامة علاقات واضحة مع المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٣م.

ففي ٢٧ تموز ١٩٧٣م قام وزير الخارجية العُماني "فهد بن محمود آل سعيد: بأول زيارة رسمية إلى المملكة المغربية، وقد استغرقت خمسة أيام تلبيةً لدعوة وزير الخارجية المغربي أحمد الطيب بن هيمة, وقد استقبل هو والوفد المرافق له استقبالاً كبيراً عكس رغبة حقيقة في تقوية العلاقات بين البلدين, وحظي بمقابلة ملك المغرب الحسن الثاني والأمير مولاي عبدالله الممثل الشخصي لملك المغرب والوزير الأول أحمد عصمان, وجرت خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية تناولت العلاقات الثنائية ورغبتهما في دعمها وتقويتها في سائر المجالات والوضع في الخليج والقضايا الدولية الهامة, وقد شرح الجانب المغربي الوضع في الأراضي المغربية التي تقع تحت الأستعمار الأجنبي, فأعرب الجانب العُماني عن تأييده للمغرب في مطالبته بتحرير هذه الأراضي, كما أكد الجانبان مساندتهما وتأييدهما المطلق لقضية الشعب الفلسطيني وتصميمهم على تحقيق مطالبه العادلة, وفي نهاية هذه المباحثات وجدت الدولتان أنهما على اتفاق تام في وجهات النظر, وأعربا عن تشبثهما بمبادئ وأهداف ميثاق هيئة الأمم المتحدة, وفي ختام هذه الزيارة صرح

الوزير العُماني عن شكره وإبتهاجه لما لقيه من تكريم وما شاهده من مظاهر التقدم والأزدهار التي ينعم بها المغرب تحت قيادة الحسن الثاني(١١).

ولأن القضية العربية كانت الجسر الأول لتقوية العلاقات بين البلدين؛ بعث ملك المغرب الحسن الثاني في ٢٤ تشرين الأول ١٩٧٣م ببرقية إلى رؤساء الدول العربية ومنها إلى السلطان قابوس, وجه له فيها دعوة إلى عقد مؤتمر عاجل لوزراء الخارجية العرب من أجل صيانة وحدة الصف العربي وتبادل الآراء واتخاذ موقف موحد بعد انتصار العرب في حرب تشرين الاول ١٩٧٣(١٢).

وعلى جانب آخر، كانت سلطنة عُمان في المحافل الدولية تؤيد حل قضية الصحراء المغربية على أساس التفاهم ونبذ الخلافات المسلحة, مع تعزيز ما رأته "تعاون بين أسبانيا والعالم العربي", فنجد ذلك في الخطاب الذي ألقاه أحمد بن عبد النبي مكي رئيس وفد عُمان في الدورة ٢٩ للجمعية العامة عام ١٩٧٤م, وقال آنذاك: "أما بخصوص مشكلة الصحراء, فإن حكومتي تؤيد الأتفاق الذي توصل إليه المغرب وموريتانيا لعرض القضية على محكمة العدل الدولية, وإننا نناشد الحكومة الإسبانية أن تقبل ذلك, وأن تتعاون على حل هذه القضية عن طريق التفاوض والتفاهم في إطار الصداقة, والتعاون السائدين بين أسبانيا والعالم العربي"(١٣).

وتعزيزاً للعلاقات السياسية بين البلدين بعث السلطان قابوس بن سعيد في ١٥ آذار ١٩٧٥م ببرقية تهنئة إلى الحسن الثاني تضمنت: "حضرة صاحب الجلالة الأخ العزيز الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية, يطيب لنا بمناسبة العيد الوطني للمملكة المغربية الشقيقة أن نبعث لجلالتكم بأسمى تهانينا وصادق أمانينا لشخصكم المحبوب ولحكومة وشعب المغرب بالأزدهار والرفعة, أخوكم قابوس بن سعيد سلطان عُمان"(١٤).

كما لوحظ التقاء زعماء البلدين في المناسبات الدولية البارزة، إذ شارك كل من السلطان قابوس بن سعيد والحسن الثاني بتشييع جثمان الملك السعودي فيصل بن عبد العزيز في ٢٨ آذار ١٩٧٥م(١٥), ويلاحظ أن تلك العلاقات العمانية المغربية لم تكن قد أخذت الطابع الرسمي حتى ذلك الوقت، حتى ١٨ تموز ١٩٧٥م عندما أصدر السلطان قابوس بن سعيد مرسومًا بنقل وتعيين سفراء جُدد تضمن المرسوم: نقل السفير شبيب بن

تيمور آل سعيد من سفارة جمهورية باكستان وعين سفيراً فوق العادة ومفوضاً لسلطنة عُمان لدى المملكة المغربية وهو أول سفير عُماني في المغرب(١٦).

وبالفعل غادر السفير العُماني إلى المملكة المغربية لتقديم أوراق اعتماده إلى الحسن الثاني ونقل له تحيات السلطان قابوس في ١٢ أيلول وتمنياته له ولشعب المغرب بالتقدم والأزدهار, وقد رد الحسن الثاني بعبارات ودية أشاد فيها بالعلاقات الثنائية الوثيقة التي تربط البلدين وطلب من السفير نقل تحياته إلى السلطان قابوس(١٧).

وعلى نفس المنوال استثمر السلطان قابوس كل مناسبة للتقارب مع المغرب، إذ بعث في ١٠ تشرين الأول ١٩٧٥م ببرقية تهنئة إلى الحسن الثاني ملك المغرب بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك(١٨), وفي ١ تشرين الثاني ١٩٧٥م أرسل السلطان قابوس بن سعيد ببرقية تأييد ومؤازرة إلى الحسن الثاني وكان نصها: "**جلالة الأخ الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية–الرباط: أننا نؤيد ونؤازر خطواتكم المباركة العادلة لأسترجاع الصحراء المغربية إلى الوطن الأم مؤكدين ان الأمة العربية شعب واحد وان تحرير وطنه وأراضيه المغتصبة واجب مقدس على جميع الدول العربية والدول المحبة للسلام, سيروا على بركة الله وهو ناصركم على المعتدين... اخوكم قابوس بن سعيد سلطان عُمان**"(١٩).

وغادر مسقط وفد من الشباب العُماني في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٥م إلى المملكة المغربية برئاسة داوّد الحمدان مدير رعاية الشباب بوزارة الشؤون الأجتماعية والعمل للمشاركة في المسيرة السلمية التي يقوم بها شعب المغرب إلى الصحراء المغربية الخاضعة للسيطرة الأسبانية, واستمرت زيارة الوفد العُماني عشرة أيام, وأتت هذه المشاركة دعماً للتضامن السياسي العربي وتعبيراً عن مساندة سلطنة عُمان لشعب المغرب في أسترداد الصحراء المغربية التي تسيطر عليها أسبانيا(٢٠)، وجدير بالذكر أن لهذه الزيارات أهميتها إذ اتضح من خلال البحث أن عمان –شأنها في ذلك شأن قطر والبحرين– كانت تستثمر الزيارات ذات الطابع الاجتماعي في اعلان التضامن في قضية سياسية ما أو تأكيد على التقارب السياسي مع دول المغرب العربي، فلا شك ان ذلك كان عائدًا لحداثة

ظهورهم الدولي وطبيعة وضعهم الاقليمي الذي كان حديث الاستقلال، والذي اهتم بالدرجة الاولى قبل كل شيء بمشاكله الداخلية وترميم المشاكل التي خلفها الاستعمار البريطاني.

وفي الإطار نفسه؛ استقبل السلطان قابوس في ١٢ كانون الأول ١٩٧٥م بمكتبه بقصر السيب العامر, مبعوث الحسن الثاني الخاص عبدالسلام زينل ونقل إليه رسالة شفوية من الحسن الثاني تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين, وحضر المقابلة احمد المليح سفير المغرب المعتمد لدى سلطنة عُمان، كما تلقى السلطان قابوس برقية شكر جوابية من الحسن الثاني في ٢ كانون الثاني ١٩٧٦م رداً على تهنئته بمناسبة عيد الأضحى[٢١], وفي ٥ آذار بعث قابوس بن سعيد ببرقية تهنئة إلى الحسن الثاني بمناسبة العيد الوطني لبلاده[٢٢]، ثم استقبل وزير الخارجية المغربي أحمد العراقي في ١٩ نيسان ١٩٧٦م شبيب بن تيمور سفير سلطنة عُمان لدى المملكة المغربية, وتناول البحث في هذه المقابلة العلاقات الثنائية وسبل تطويرها بين البلدين والقضايا العربية وسبل حلها[٢٣].

وفي ٢٦ نيسان ١٩٧٦م زار المغرب وكيل شؤون المالية العُماني محمد موسى لحضور اجتماعات وزراء المالية والأقتصاد العرب, ووقع الوزراء على اتفاقية انشاء صندوق النقد العربي برسمال قدره ألف مليون دولار, وكان الهدف من ذلك تقديم المساعدة للدول الأعضاء التي تعاني من بعض الصعوبات في موازين مدفوعاتها, كما يهدف إلى أستقرار أسعار الصرف بين العملات العربية, وتنسيق مواقف الدول الأعضاء في مواجهة المشاكل النقدية والسياسية والأقتصادية الدولية بما يحقق مصالحها المشتركة[٢٤]، مما عكس صورة لرغبة عمان والدول العربية آنذاك في التعاون المشترك.

وكذلك الأمر وصل إلى سلطنة عُمان في ١ أيار ١٩٧٦م أحمد عصمان رئيس الوزراء المغربي في زيارة رسمية أستغرقت يومين, كان الهدف منها زيادة التعاون ودعم العلاقات الثنائية بين عُمان والمملكة المغربية[٢٥], استقبله في مطار مسقط حمد بن حمود رئيس ديوان السلطان قابوس بن سعيد وعدد من كبار المسؤولين, وجرت محادثات رسمية بينه وبين السلطان قابوس استغرقت ساعة كاملة, سلمه خلالها رسالة خطية من الحسن الثاني, وقد تدارس الوفدان خلال هذا الأجتماع إمكانيات توسيع التعاون بين البلدين في كافة المجالات[٢٦].

كما بعث الحسن الثاني في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٦م ببرقية تهنئة إلى السلطان قابوس بن سعيد بمناسبة العيد الوطني السادس لسلطنة عُمان, وأشاد بالعلاقات التي تربط بين البلدين, وبالمواقف التي وقفتها عُمان في قضية الصحراء المغربية, وبتاريخ ١٧ كانون الأول استقبل السلطان قابوس بن سعيد بمكتبة بقصر العلم العامر سفير المملكة المغربية لدى عُمان أحمد بلمليح غير المقيم وناقشا القضايا التي تهم البلدين(٢٧).

وفي المقابل ارسل السلطان قابوس في ٤ آذار ١٩٧٧م ببرقية تهنئة إلى الحسن الثاني بمناسبة ذكرى توليه حكم المملكة المغربية(٢٨), وفي ١٨ نيسان استقبل السلطان قابوس في قصره رئيس الديوان الملكي المغربي احمد بن سودة والوفد المرافق له, إذ نقل إليه رسالة شفوية من الملك الحسن الثاني تتعلق بالعلاقات بين البلدين, واستقبله في المطار وزير سلطنة عُمان قيس عبدالمنعم الزواوي, ونقل الرسالة ثم غادر عُمان عائداً إلى بلاده(٢٩)، ثم بتاريخ ٥ أيلول ١٩٧٧م بعث السلطان قابوس بن سعيد ببرقية تهنئة إلى الحسن الثاني الملك المغربي بوفاة شقيقته الأميرة لالا نزهة على إثر حادث سيارة, وفي ٢٦ أيلول تلقى السلطان قابوس برقية شكر جوابية من الحسن الثاني على تعازيه(٣٠).

كما أرسل الحسن الثاني في ١٣ كانون الأول ١٩٧٧م رسالة حملها بن سودة إلى سلطنة عُمان لتسليم رسالة إلى السلطان قابوس بن سعيد تتعلق بالوضع في المنطقة العربية والعلاقات بين البلدين(٣١)، وفي إطار ذلك التقارب قام في ٢٠ أيار ١٩٧٨م, إدريس السلاوي مستشار ملك المغرب بزيارة إلى سلطنة عُمان حاملاً رسالة من الحسن الثاني إلى السلطان قابوس بن سعيد تتعلق بآخر التطورات في الشرق العربي والعلاقات الثنائية بين البلدين(٣٢).

وكذلك الأمر بعث السلطان قابوس في ٦ آذار ١٩٧٨م ببرقية تهنئة إلى الحسن الثاني بمناسبة ذكرى توليه الحكم المغربي(٣٣), وفي ١ أيار استقبل وزير الأعلام والثقافة العُماني فهد آل سعيد بمكتبه عبد الهادي التازي مدير المعهد الجامعي للبحث العلمي بالمملكة المغربية, ودار الحديث خلال المقابلة حول مجالات التعاون بين البلدين في إطار العلاقات الأخوية الوطيدة التي تربط بين سلطنة عُمان والمملكة المغربية, كما قام

بأستقباله وزير العدل هلال بن حمد السمار في ٥ أيار وتبودلت الأحاديث الودية التي تهم البلدين, وتحدث عبدالهادي التازي عن العلاقات التاريخية التي تربط بين المغرب وسلطنة عُمان, وأشاد بالعلاقات الطيبة القائمة بينهما والأزدهار والتقدم الذي تم تحقيقه في مختلف المجالات(٣٤).

واستقبل السلطان قابوس بن سعيد في ١٩ أيار ١٩٧٨م مستشار الملك الحسن الثاني إدريس سلاوي إذ سلم له رسالة خطية من الحسن الثاني تتعلق بسبل تطوير العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الأهتمام المشترك(٣٥), وفي ٢ حزيران بعث السلطان قابوس برسالة جوابية مع وزير الدولة للشؤون الخارجية قيس عبدالمنعم الزواوي إلى الحسن الثاني, رداً على رسالته, وغادر الزواوي مسقط إلى المملكة المغربية على متن طائرة خاصة لتسليم الرسالة, وكان في استقباله في المملكة المغربية الحسن الثاني في ٥ حزيران وسلمه الرسالة وأبلغه تحيات السلطان قابوس إليه ودامت المقابلة ساعة ونصف تناولوا خلالها مختلف القضايا(٣٦).

ثم استقبل الحسن الثاني في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٠م ثلاثة سفراء منهم سفير سلطنة عُمان شبيب بن تيمور آل سعيد, الذي جاء لتوديعه بمناسبة انتهاء مأموريته بالمغرب, وقد وشح الحسن الثاني صدره بالحماله الكبرى للوسام العلوي, وبعد ذلك استقبل أيضاً أربعة سفراء جُدد وسلمهم أوراق اعتمادهم منهم: أحمد بالبشير الحسني وعينه سفيراً للمغرب بسلطنة عُمان. وقد أدى الحسني القسم أمامه(٣٧).

وانطلاقاً لما أعلن من عزم الدولتين على تقوية روابط الأخاء والصداقة والعلاقات السياسية, فقد تم توقيع اتفاقية للتعاون الأقتصادي والتقني بين البلدين في ٩ شباط ١٩٨٢م, والتي أعقبها عدة زيارات(٣٨) منها على سبيل المثال:

زيارة الوزير المغربي الأول المعطي بوعبيد والوفد المرافق له في ٣ أيار ١٩٨٢م سلطنة عُمان في زيارة رسمية أستغرقت ثلاثة أيام, وكان في استقباله السلطان قابوس بن سعيد وعدد من كبار المسؤولين العُمانيين, وجرى في اليوم الثاني جلسة مباحثات رسمية بين الجانب العُماني برئاسة فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء وبين الجانب المغربي برئاسة المعطي بوعبيد والوفد المرافق له وأحمد بشير الحسني سفير المملكة

المغربية لدى سلطنة عُمان, شملت العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين, وسبل تطويرها وتطورات الأوضاع على الساحة العربية, وصرح في نهاية المباحثات انها شملت الحرب العراقية الإيرانية والمساعي التي تؤيدها جميع الدول من أجل تحقيق تسوية سلمية لهذه الحرب المؤلمة حتى يعود السلام والوئام إلى هذه المنطقة, وأنه بحث مع المسؤوليين العُمانيين مجالات التعاون المختلفة بين البلدين مما يعزز من قوة العلاقات السياسية القائمة بينهما[٣٩].

كما صرح المعطي بوعبيد بأن اللجان المغربية والعُمانية اتفقا خلال المباحثات على اسناد مهام محددة للوزراء المختصين في البلدين لوضع الصيغة المناسبة للأتفاقيات التي يمكن عقدها لتنظيم كافة العلاقات بين البلدين, كما صرح يوسف العلوي عبدالله[٤٠] وزير الخارجية العُماني ان العلاقات القائمة بين البلدين وشعبيهما علاقات وطيدة وأعطت حافزاً وأرضية جديدة للحكومتين لتعزيز سبل التعاون بينهما بما يخدم المصلحة العامة لكلاهما, وأكد مجدداً موقف سلطنة عُمان المؤيد للمغرب من مشكلة الصحراء المغربية وانها تعدها جزءًا من ترابه الوطني, وأن السلطنة تساند المغرب على كل المستويات سواء في الأمم المتحدة أو في غيرها من المنظمات العربية والدولية, وان موقف عُمان هذا لا يعبر عن موقف سلبي تجاه الجزائر لأننا نحتفظ بعلاقات جيدة معها ونأمل دوماً ان نطور هذه العلاقات إلى الأفضل[٤١].

وصدر بيان مشترك عُماني مغربي عن هذه الزيارة أكد فيه الجانبان على ضرورة الأستمرار في توطيد العلاقات القائمة بينهما وتنمية التعاون المثمر في كافة المجالات, كما قام المعطي بوعبيد قبل مغادرته بتسليم رسالة من الحسن الثاني إلى السلطان قابوس تتضمن تحياته وفائق مشاعره الأخوية الصادقة التي يكنها لحكومة وشعب عُمان, واتفقا من اجل تطوير العلاقات السياسية لابد من ابرام عدد من الأتفاقيات في مختلف المجالات ويتم توقيعها في وقت لاحق, وتشكيل لجنة مشتركة تعمل على تدعيم العلاقات السياسية بينهما وتتبع تطبيق الأتفاقيات, وفي ختام زيارته أعرب المعطي بوعبيد عن شكره لحكومة وشعب عُمان على حسن الأستقبال وكرم الضيافة التي قوبل بها[٤٢].

وقد كانت هذه الزيارة خير دليل على الرغبة في تعزيز العلاقات السياسية المشتركة إذ تباحث خلالها كبار المسؤولين بالسلطنة حول القضايا التي تهم البلدين العُماني والمغربي, وهذا ادى إلى تطورات هامة في العلاقات السياسية والتنسيق المشترك بين قادة البلدين في مواقفهم الدولية، ثم غادر سلطنة عُمان في ٢٨ آب ١٩٨٢م يوسف العلوي عبدالله إلى المملكة المغربية ليترأس وفد السلطنة للأشتراك في مؤتمر وزراء الخارجية العرب, ورافقه وفد ضم عدد من السفراء منهم أحمد يوسف الحارثي سفير عُمان لدى المغرب وغالب عبدالله جبران سفير عُمان لدى تونس وسعود العنسي سفير عُمان لدى الكويت, وأتى عقد هذا المؤتمر في محاولة لأيجاد حلول مشتركة لأستئناف مؤتمر القمة العربي في فاس, وذلك في أعقاب الغزو الصهيوني للبنان, وبحث مشروع السلام العربي في الشرق الأوسط, والحرب العراقية الإيرانية وأثرها على القدرة العربية في مساندة القضية الفلسطينية(٤٣).

وبعد ذلك عقد مؤتمر فاس في المملكة المغربية في ٦ أيلول ١٩٨٢م لبحث التطورات على الساحة العربية في ضوء الأحداث التي مُنيت بها لبنان, وشارك في هذا المؤتمر المستشار الخاص للسلطان قابوس ثويني بن شهاب الذي وصل في ٥ أيلول والوفد المرافق له لتمثيل سلطنة عُمان في اجتماعات مؤتمر القمة(٤٤), وألقى الحسن الثاني خلال المؤتمر كلمة افتتاحية أكد فيها ان هذا الأجتماع ليس سوى أستئنافًا للشطر الأول من مؤتمر القمة, وتمنى ان ينجح المؤتمر في ايجاد الحلول المناسبة لكافة القضايا العربية المطروحة(٤٥).

ألزمت سلطنة عُمان نفسها باتباع سياسة خارجية حيادية حيال كل القضايا التي تكون طرفًا فيها, وتحقيقاً لسياسة التوازن والحياد الإيجابي, أعلنت السلطنة عدم الإنحياز لأي من إيران والعراق في حربهما(٤٦), وهذ دل على الأستقلالية التي ظهرت عند السلطان قابوس في تعامله مع الدول العظمى أو العربية, وظل يتعامل بتوازن مع الطرفين(٤٧).

الخاتمة

يتبين من خلال هذا البحث أن العلاقات السياسية بين سلطنة عمان والمملكة المغربية خلال المدة من ١٩٧١ إلى ١٩٨٢ كانت نموذجًا بارزًا للعلاقات الدبلوماسية التي تقوم على

أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. فقد تمكّن البلدان من الحفاظ على علاقة قوية رغم التحديات الإقليمية والدولية التي واجهتها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال تلك الحقبة، وهو ما يعكس القدرة على التكيف السياسي والمرونة في التعامل مع التغيرات الجيوسياسية، علاوة على ذلك، كانت سلطنة عمان والمملكة المغربية، في إطار هذه العلاقات، ملتزمتين بتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، إذ تبادلتا المواقف والآراء حول العديد من القضايا الإقليمية والدولية، مع الحفاظ على استقلالية سياستهما الخارجية. وكان لهذه العلاقة دور كبير في دعم التعاون العربي المشترك، سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي، كما تميزت بقدرة كلا البلدين على تحقيق توازن دقيق بين مصالحهما الوطنية والهموم الإقليمية والدولية، يمكن القول بأن دراسة هذه العلاقات تكشف عن الأهمية الكبيرة التي يمكن أن تلعبها العلاقات الثنائية بين الدول العربية في بناء استراتيجيات سياسية مشتركة تسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. كما أن هذه العلاقات تبرز أيضًا النموذج العماني المغربي في التعاون، الذي لا يقتصر على تبادل المصالح فقط، بل يتجاوزها إلى تعزيز السلم والهدوء في محيطٍ مضطرب. وبناءً على ما تم تناوله، يمكن القول بأن هذه العلاقات تعد مرجعًا مهمًا لفهم آليات التعاون السياسي والدبلوماسي في الشرق الأوسط، وتحقيق التفاهم بين الدول العربية التي تسعى للسلام والاستقرار.

قائمة المصادر

اولاً: الوثائق

أ-الأجنبية

1. United Nations, Twenty-Sixth Session, Year 1971, General Assembly, Application of the Sultanate of Oman for admission to membership in the United Nations, Note by the Secretary-General.
2. NARA, Primin Osman's Trip to Gulf States April 19 May 3, Telegram from embassy Rabat to Secretary State, Washington, 7 May 1976.

3. NARA, Primin Osman's Trip to Gulf States April 19 May 3, Telegram from embassy Rabat to Secretary State, Washington, 7 May 1976.
4. NARA,Omani Ambassadorial Appointments, Telegram from embassy Muscat to Secretary State, Washington, 15 Jul 1978.

ب-العربية

١. وثائق الأمم المتحدة, الوثائق الرسمية, قرار ٢٧٥٤, الدورة رقم ٢٦ لسنة ١٩٧١م قرار الجمعية العامة, بشأن قبول عُمان في عضوية الأمم المتحدة.
٢. الوثائق المغربية, خطب وتصريحات وندوات الملك الحسن الثاني, برقية ملكية يدعو بها جلالة الملك رؤساء الدول العربية إلى عقد مؤتمر عاجل لوزراء الخارجية والدفاع العرب, ٢٤ تشرين الأول ١٩٧٣.
٣. وثائق الأمم المتحدة, الدورة ٣٢ لسنة ١٩٧٧م, الجمعية العامة, رسالة مؤرخة في ٢٧ حزيران ١٩٧٧, وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لعُمان لدى الأمم المتحدة.

ثانياً:الكتب

أ-الأجنبية

1. Muge Dedeoglu, Dynamics of Oman's Foreign Policy Under Sultan Qaboos's Reign

ب-العربية

١. جمال زكريا قاسم, دولة البو سعيد في عمان وشرق أفريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبداية عهدها الجديد(١٧٤١-١٩٧٠م), مركز زايد للتراث والتاريخ, الإمارات العربية المتحدة, ٢٠٠٠.
٢. سعد ابو دية, السياسة الخارجية العُمانية (١٩٧٠-٢٠٠٥م), الضوابط والمقومات"دراسة السياسة الخارجية العُمانية في إطار متغيرات البيئة العملية الخارجية والداخلية", أعمال المؤتمر العلمي الرابع -علاقات عُمان الخارجية في القرن العشرين, منشورات جامعة آل البيت, الأردن, ٢٠٠٧.

٣. عبدالهادي التازي, الصلات التاريخية بين المغرب وعُمان, منشورات وزارة التراث والثقافة, مسقط, ٢٠١٦.

ثالثاً:الرسائل والاطاريح الجامعية

أ-الاجنبية

1. Through the Lenses of New-Classical Realism, A Thesis Submitted to the Graduate School of Social Sciences of Middle East Technical University, The Department of Middle East Studies, 2022.

ب-العربية

١. باسمة عبدالعزيز عمر العثمان, سلطنة عُمان (١٩٧٠-١٩٨١) دراسة في العلاقات الخارجية, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), جامعة البصرة, كلية الآداب, ٢٠٠٩.

٢. طاهر علي طاهر مقيبل, أثر المحددات الجغرافية والتاريخية والأقتصادية في السياسة الخارجية العُمانية ١٩٧٠-٢٠٠٨, رسالة ماجستير (غير منشورة), الجامعة الأردنية, كلية الدراسات العليا, الأردن, ٢٠١٠.

٣. عبدالعزيز بن هلال بن علي المعمري, سياسة الحياد الإيجابي وأثرها على العلاقات العمانية العربية (٢٠١١-٢٠١٥م), رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة آل البيت, الأردن, ٢٠١٧.

٤. علي احمد عبدالحميد الرحامنة, الدور السياسي والدبلوماسي لعُمان في الشرق الأوسط في ظل السلطان قابوس بن سعيد ١٩٧٠-٢٠٢٠م, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), جامعة مؤته, كلية الدراسات العليا, الأردن, ٢٠٢١.

٥. فيصل سعيد أحمد رواس, السياسة الخارجية العُمانية بين التحالفات والتوازنات من عام ١٩٧٠-٢٠٠٠م, رسالة ماجستير (غير منشورة), الجامعة الأردنية, كلية الدراسات العليا, الأردن, ٢٠٠٥.

٦. مسعود بن سعيد بن ناصر الحضرمي, العلاقات العمانية العربية ١٩٧٠-١٩٩١, اطروحة دكتوراه (غير منشورة), جامعة عين شمس, كلية البنات للآداب, القاهرة, ٢٠١٤, ص١٧٢.

رابعاً:البحوث والدراسات

١. باسمة عبدالعزيز العثمان, العلاقات العُمانية السوفيتية ١٩٨١-١٩٩١, مجلة الخليج العربي, المجلد ٤٣, العدد ١-٢, ٢٠١٥.

٢. ثامر عزام حمد, السلطان قابوس بن سعيد ودوره في تحديث عمان حتى عام ١٩٨٦م, مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة تكريت, المجلد ٦, العدد٢٣, السنة السادسة, ٢٠١٠.

٣. علي حمزة عباس, موقف سلطنة عُمان من حرب الخليج الأولى والثانية, مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية, جامعة الموصل, المجلد ١٣, العدد ١, ٢٠١٤.

٤. محمد حمد القطاطشة وعمر حمدان الحضرمي, الثوابت والمرتكزات في السياسة الخارجية العُمانية, مجلة المنارة, المجلد ١٣, العدد٤, المغرب, ٢٠٠٧.

خامساً: الجرائد

١. جريدة العلم, (المملكة المغربية), العدد ١٠٠٢٧, السنة الثانية والثلاثين, في ١٤ كانون الأول ١٩٧٧.

٢. جريدة العلم, (المملكة المغربية), العدد ١٠١٥٠, السنة الثانية والثلاثين, في ٢٠ أيار ١٩٧٨.

٣. جريدة العلم, (المملكة المغربية), العدد ١١١١١, السنة الخامسة والثلاثين, في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٠.

٤. جريدة العلم, (المملكة المغربية), العدد ٨٤٣٤, السنة السابعة والعشرين, ٢ آب ١٩٧٣.

٥. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٢٢, السنة الثالثة, في ١٥ آذار ١٩٧٥.

٦. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٢٤, السنة الثالثة, في ٢٩ آذار ١٩٧٥.

٧. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٤٠, السنة الثالثة, في ١٩ تموز ١٩٧٥.

٨. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٤٨, السنة الثالثة, في ١٣ أيلول ١٩٧٥.

٩. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٥٢, السنة الثالثة, في ١١ تشرين الأول ١٩٧٥.

١٠. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٥٥, السنة الثالثة, في ١ تشرين الثاني ١٩٧٥.
١١. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٥٦, السنة الثالثة, في ٨ تشرين الثاني ١٩٧٥.
١٢. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٦٦, السنة الرابعة, في ١٣ كانون الأول ١٩٧٥.
١٣. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٧١, السنة الرابعة, في ٣ كانون الثاني ١٩٧٦.
١٤. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٨٩, السنة الرابعة, في ٦ آذار ١٩٧٦.
١٥. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٢٠١, السنة الرابعة, في ٢٠ نيسان ١٩٧٦.
١٦. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٢٠٣, السنة الرابعة, في ٢٧ نيسان ١٩٧٦.
١٧. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٢٠٤, السنة الرابعة, في ١ أيار ١٩٧٦.
١٨. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٢٦٣, السنة الخامسة, في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٦.
١٩. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٢٦٧, السنة الخامسة, في ١٨ كانون الأول ١٩٧٦.
٢٠. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٢٨٩, السنة الخامسة, في ٥ آذار ١٩٧٧.
٢١. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٣٠٢, السنة الخامسة, في ١٩ نيسان ١٩٧٧.
٢٢. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٣٤٢, السنة الخامسة, في ٦ أيلول ١٩٧٧.
٢٣. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٣٤٧, السنة الخامسة, في ٢٧ أيلول ١٩٧٧.
٢٤. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٣٧٢, السنة السادسة, في ٢٤ كانون الأول ١٩٧٧.
٢٥. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٣٩٣, السنة السادسة, في ٧ آذار ١٩٧٨.
٢٦. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤٠٩, السنة السادسة, في ٢ أيار ١٩٧٨.
٢٧. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤١٠, السنة السادسة, في ٦ أيار ١٩٧٨.
٢٨. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤١٤, السنة السادسة, في ٢٠ أيار ١٩٧٨.
٢٩. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤١٨, السنة السادسة, في ٣ حزيران ١٩٧٨.

٣٠. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤١٩, السنة السادسة, في ٦ حزيران ١٩٧٨.
٣١. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤٥١, السنة الثانية, في ٤ أيار ١٩٨٢.
٣٢. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤٥٢, السنة الثانية, في ٥ أيار ١٩٨٢.
٣٣. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤٥٣, السنة الثانية, في ٦ أيار ١٩٨٢.
٣٤. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٥٤٧, السنة الثانية, في ٢٨ آب ١٩٨٢.
٣٥. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٥٤٨, السنة الثانية, في ٢٩ آب ١٩٨٢.
٣٦. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٥٥٠, السنة الثانية, في ٣١ آب ١٩٨٢.
٣٧. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٥٥٥, السنة الثانية, في ٦ أيلول ١٩٨٢.
٣٨. جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٥٥٧, السنة الثانية, في ٨ أيلول ١٩٨٢.

الهوامش:

(١) باسمة عبدالعزيز عمر العثمان, سلطنة عُمان (١٩٧٠-١٩٨١) دراسة في العلاقات الخارجية, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), جامعة البصرة, كلية الآداب, ٢٠٠٩, ص٢١٥.

(٢) علي حمزة عباس, موقف سلطنة عُمان من حرب الخليج الأولى والثانية, مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية, جامعة الموصل, المجلد ١٣, العدد ١, ٢٠١٤, ص٥٠٥.

(٣) علي احمد عبدالحميد الرحامنة, الدور السياسي والدبلوماسي لعُمان في الشرق الأوسط في ظل السلطان قابوس بن سعيد ١٩٧٠-٢٠٢٠م, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), جامعة مؤته, كلية الدراسات العليا, الأردن, ٢٠٢١, ص٧٣-٧٤

(٤) المصدر نفسه, ص٩٦.

(٥) باسمة عبدالعزيز العثمان, العلاقات العُمانية السوفيتية ١٩٨١-١٩٩١, مجلة الخليج العربي, المجلد ٤٣, العدد ١-٢, ٢٠١٥, ص١٣٣.

(٦) انضمت عُمان إلى الجامعة العربية في ٢٩ أيلول ١٩٧١م, وشكل هذا نقطة بداية عند السلطان قابوس للدخول في العلاقات العربية العربية, والخروج من العزلة التي كانت تعيشها عُمان, ثم بدأت الدائرة السياسية بالأتساع إذ افتتحت عدة ممثليات وسفارات منها في المغرب العربي, كما قدمت عُمان طلباً رسمياً للأنضمام إلى عضوية الأمم المتحدة وتم قبول الطلب في ١ تشرين الأول ١٩٧١م. **ينظر:** وثائق الأمم المتحدة, الوثائق الرسمية, قرار ٢٧٥٤, الدورة رقم ٢٦ لسنة ١٩٧١م قرار الجمعية العامة, بشأن قبول عُمان في عضوية الأمم المتحدة. ؛ سعد ابو دية, السياسة الخارجية

العُمانية (١٩٧٠-٢٠٠٥م), الضوابط والمقومات"دراسة السياسة الخارجية العُمانية في إطار متغيرات البيئة العملية الخارجية والداخلية", أعمال المؤتمر العلمي الرابع -علاقات عُمان الخارجية في القرن العشرين, منشورات جامعة آل البيت, الأردن, ٢٠٠٧, ص١٧٠. ؛ طاهر علي طاهر مقيبل, أثر المحددات الجغرافية والتاريخية والأقتصادية في السياسة الخارجية العُمانية ١٩٧٠-٢٠٠٨, رسالة ماجستير (غير منشورة), الجامعة الأردنية, كلية الدراسات العليا, الأردن, ٢٠١٠, ص١٢٣. ؛ United Nations, Twenty-Sixth Session, Year 1971, General Assembly, Application of the Sultanate of Oman for admission to membership in the United Nations, Note by the Secretary-General.

(٧) محمد حمد القطاطشة وعمر حمدان الحضرمي, الثوابت والمرتكزات في السياسة الخارجية العُمانية, مجلة المنارة, المجلد ١٣, العدد٤, المغرب, ٢٠٠٧, ص٣٧٥-٣٧٧. ؛ جمال زكريا قاسم, دولة البوسعيد في عمان وشرق أفريقيا منذ تأسيسها وحتى نهاية حكمها في زنجبار وبداية عهدها الجديد(١٧٤١-١٩٧٠م), مركز زايد للتراث والتاريخ, الإمارات العربية المتحدة, ٢٠٠٠, ص٤٣٥-٤٣٦.

(٨) ثامر عزام حمد, السلطان قابوس بن سعيد ودوره في تحديث عمان حتى عام ١٩٨٦م, مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة تكريت, المجلد ٦, العدد٢٣, السنة السادسة, ٢٠١٠, ص٢١٨.

(٩) للمزيد من التفاصيل **ينظر**: وثائق الأمم المتحدة, الدورة ٣٢ لسنة ١٩٧٧م, الجمعية العامة, رسالة مؤرخة في ٢٧ حزيران ١٩٧٧, وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لعُمان لدى الأمم المتحدة.

(١٠) عبدالهادي التازي, الصلات التاريخية بين المغرب وعُمان, منشورات وزارةالتراث والثقافة, مسقط, ٢٠١٦, ص٧-١١.

(١١) جريدة العلم, (المملكة المغربية), العدد ٨٤٣٤, السنة السابعة والعشرين, ٢ آب ١٩٧٣, ص٣,١.

(١٢) الوثائق المغربية, خطب وتصريحات وندوات الملك الحسن الثاني, برقية ملكية يدعو بها جلالة الملك رؤساء الدول العربية إلى عقد مؤتمر عاجل لوزراء الخارجية والدفاع العرب, ٢٤ تشرين الأول ١٩٧٣.

(١٣) فيصل سعيد أحمد رواس, السياسة الخارجية العُمانية بين التحالفات والتوازنات من عام ١٩٧٠-٢٠٠٠م, رسالة ماجستير (غير منشورة), الجامعة الأردنية, كلية الدراسات العليا, الأردن, ٢٠٠٥, ص٨٣-٨٤.

(١٤) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٢٢, السنة الثالثة, في ١٥ آذار ١٩٧٥, ص٧.

(١٥) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٢٤, السنة الثالثة, في ٢٩ آذار ١٩٧٥, ص١.

(١٦) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٤٠, السنة الثالثة, في ١٩ تموز ١٩٧٥, ص١. ؛ NARA,Omani Ambassadorial Appointments, Telegram from embassy Muscat to Secretary State, Washington, 15 Jul 1978.

(١٧) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٤٨, السنة الثالثة, في ١٣ أيلول ١٩٧٥, ص١.

(١٨) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٥٢, السنة الثالثة, في ١١ تشرين الأول ١٩٧٥, ص٨.

(١٩) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٥٥, السنة الثالثة, في ١ تشرين الثاني ١٩٧٥, ص١.

(٢٠) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٥٦, السنة الثالثة, في ٨ تشرين الثاني ١٩٧٥, ص١.

(٢١) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٦٦, السنة الرابعة, في ١٣ كانون الأول ١٩٧٥, ص١ & جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٧١, السنة الرابعة, في ٣ كانون الثاني ١٩٧٦, ص١.

(٢٢) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ١٨٩, السنة الرابعة, في ٦ آذار ١٩٧٦, ص١.

(٢٣) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٢٠١, السنة الرابعة, في ٢٠ نيسان ١٩٧٦, ص١.

(٢٤) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٢٠٣, السنة الرابعة, في ٢٧ نيسان ١٩٧٦, ص٨.

(٢٥) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٢٠٤, السنة الرابعة, في ١ أيار ١٩٧٦, ص١. ؛ المملكة المغربية: الزيارة الرسمية للوزير الأول السيد أحمد عصمان لسبع دول عربية, المصدر السابق, ص٦٢. ؛ NARA, Primin Osman's Trip to Gulf States April 19 May 3, Telegram from embassy Rabat to Secretary State, Washington, 7 May 1976.

(٢٦) المملكة المغربية: الزيارة الرسمية للوزير الأول السيد أحمد عصمان لسبع دول عربية, المصدر السابق, ص٦٢. ؛ NARA, Primin Osman's Trip to Gulf States April 19 May 3, Telegram from embassy Rabat to Secretary State, Washington, 7 May 1976.

(٢٧) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٢٦٣, السنة الخامسة, في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٦, ص١؛ جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٢٦٧, السنة الخامسة, في ١٨ كانون الأول ١٩٧٦, ص١.

(٢٨) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٢٨٩, السنة الخامسة, في ٥ آذار ١٩٧٧, ص١.

(٢٩) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٣٠٢, السنة الخامسة, في ١٩ نيسان ١٩٧٧, ص٨.

(٣٠) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٣٤٢, السنة الخامسة, في ٦ أيلول ١٩٧٧, ص٨، جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٣٤٧, السنة الخامسة, في ٢٧ أيلول ١٩٧٧, ص١.

(٣١) جريدة العلم, (المملكة المغربية), العدد ١٠٠٢٧, السنة الثانية والثلاثين, في ١٤ كانون الأول ١٩٧٧, ص٣ ؛ جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٣٧٢, السنة السادسة, في ٢٤ كانون الأول ١٩٧٧, ص١.

(٣٢) جريدة العلم, (المملكة المغربية), العدد ١٠١٥٠, السنة الثانية والثلاثين, في ٢٠ أيار ١٩٧٨, ص١.

(٣٣) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٣٩٣, السنة السادسة, في ٧ آذار ١٩٧٨, ص١.

(٣٤) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤٠٩, السنة السادسة, في ٢ أيار ١٩٧٨, ص١؛ جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤١٠, السنة السادسة, في ٦ أيار ١٩٧٨, ص٨.

(٣٥) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤١٤, السنة السادسة, في ٢٠ أيار ١٩٧٨, ص١.

(٣٦) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤١٨, السنة السادسة, في ٣ حزيران ١٩٧٨, ص١؛ جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤١٩, السنة السادسة, في ٦ حزيران ١٩٧٨, ص١.

(٣٧) جريدة العلم, (المملكة المغربية), العدد ١١١١١, السنة الخامسة والثلاثين, في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٠, ص٢.

(٣٨) مسعود بن سعيد بن ناصر الحضرمي, العلاقات العمانية العربية ١٩٧٠-١٩٩١, اطروحة دكتوراه (غير منشورة), جامعة عين شمس, كلية البنات للآداب, القاهرة, ٢٠١٤, ص١٧٢.

(٣٩) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤٥١, السنة الثانية, في ٤ أيار ١٩٨٢, ص١.

(٤٠) **يوسف العلوي عبدالله:** وهو وزير الخارجية الأطول خدمة في الشرق الأوسط, عمل يوسف مع السلطان قابوس ٣٨ عاماً على إرساء مبادئ العلاقات الخارجية العُمانية, كان له تاريخ مثير للأهتمام يمتد من كونه متمرداً ضد السلطان قابوس وأحد أهم الشخصيات في جبهة تحرير ظفار, إلى كونه مساعداً مخلصاً له وذلك لأن قابوس عند اعتلاءه الحكم أقترب من المتمردين الظفاريين السابقين مع سياسة المصالحة ومنحهم العفو, وفي هذا الصدد التقى يوسف العلوي مع قابوس عام ١٩٧٠م وأخبره عن إيمانه بنظامه الجديد وساهم بعدها في دعم السلطان في كل قضاياه, ثم انضم بعدها إلى السلك الدبلوماسي العماني في بداية السبعين فعمل في سفارتي القاهرة وبيروت ثم سفيراً لعُمان في لبنان عام ١٩٧٣م, ثم وزيراً للشؤون الخارجية. **ينظر:** Muge Dedeoglu, Dynamics of Oman's Foreign Policy Under Sultan Qaboos's Reign Through the Lenses of New-Classical Realism, A Thesis Submitted to the Graduate School of Social Sciences of Middle East Technical University, The Department of Middle East Studies, 2022, P. 47-49.

(٤١) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤٥٢, السنة الثانية, في ٥ أيار ١٩٨٢, ص١.

(٤٢) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٤٥٣, السنة الثانية, في ٦ أيار ١٩٨٢, ص٢.

(٤٣) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٥٤٧, السنة الثانية, في ٢٨ آب ١٩٨٢, ص١؛ جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٥٤٨, السنة الثانية, في ٢٩ آب ١٩٨٢, ص١ ؛ جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٥٥٠, السنة الثانية, في ٣١ آب ١٩٨٢, ص١.

(٤٤) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٥٥٥, السنة الثانية, في ٦ أيلول ١٩٨٢, ص١

(٤٥) جريدة عُمان, (سلطنة عُمان), العدد ٥٥٧, السنة الثانية, في ٨ أيلول ١٩٨٢, ص١.

(٤٦) عبدالعزيز بن هلال بن علي المعمري, سياسة الحياد الإيجابي وأثرها على العلاقات العمانية العربية (٢٠١١-٢٠١٥م), رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة آل البيت, الأردن, ٢٠١٧, ص٤٢.

(٤٧) سعد ابو دية, المصدر السابق, ص١٩٣.